أثر برنامج تدريبي لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة والثانوي في تنمية الاتجاه نحو استراتيجية التدريس بالصف المقلوب ومهارات التعلم الذاتي لديهن

الدكتورة: نوف علي الغريبي، جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية

الملخص:

يهدف البحث إلى قياس مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية اتجاهات ومهارات التعلم الذاتي لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة والثانوية نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب، وقد بلغت عينة البحث التي اختيرت لتحقيق هذا الهدف (25) معلمة، أعدت لهن الباحثة برنامجاً تدريبياً قائماً على استراتيجية الصف المقلوب، مستخدمة المنهج التجريبي للعينة الواحدة لمعرفة مدى فاعليتها، وقد تم تطبيق أدوات البحث على العينة قبل وبعد التجربة، وتتكون أدوات البحث من مقياس للاتجاه نحو استراتيجية الصف المقلوب، وآخر لقياس مهارات التعلم الذاتي، وقد كانت قيم معاملات الثبات والصدق مرتفعة، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية دلت نتائج البحث على فاعلية البرنامج التدريبي حيث بلغ قيمة مربع إيتا للاتجاه ومهارات التعلم الذاتي (0,56، 0,51) على التوالي وهي قيم عالية تدل على فاعلية البرنامج التدريبي.

Abstract:

The research aims at measuring the effectiveness of a training program in developing the attitudes and skills of self-learning in sharia sciences teachers towards the use of inverted grade strategy in the intermediate and secondary stages. The sample of the research selected for this purpose was 25 female teachers. The researcher prepared a training program based on the inverted grade strategy and used the experimental approach to know the effectiveness of the sample. The research tools were applied on the sample before and after the experiment. The research tools were represented in measuring the orientation of moving towards the inverted row strategy and the self-learning skills scale. The values of Reliability and stability coefficients were high. After conducting the statistical analysis, the results of the study showed the effectiveness of the training program. The ETA box of the trend towards self-learning skills was (0.56, 0.51) respectively which are high values indicating the effectiveness of the training program

مقدّمة:

لا جدال في أن دمج التكنولوجيا المتقدمة في العملية التعليمية بات ضرورة عصرية وليس امتيازاً أو اختياراً، مما استلزم العمل الجاد لجعلها عنصرا أساسيا في التعليم خصوصا بعد التيقن من أن التعليم التقليدي لا يتناسب مع جيل الإنترنت، وأن طرق التدريس التقليدية أصبحت غير مجدية ولا تثير شغف وفضول المتعلم لعدم انسجامها مع بيئته خارج المدرسة حيث سيطرة وهيمنة التكنولوجيا وفى مقدمتها الانترنت.

لذا ظهرت الحاجة لتطوير التعليم بكل ما هو جديد ومفيد، وتدريب المعلمين لجعلهم أكثر فاعلية في أداء مهامهم، ورفع قدراتهم وتمكينهم من إحداث تغيرات سلوكية في طلابهم وتلبية احتياجاتهم، وإحداث نقلة نوعية في التربية والتعليم.

ويعد التعلم الإلكتروني المدمج Blended Elearning من الاتجاهات العالمية المعاصرة التي لا غنى عنها في التربية عامة والتدريس خاصة لما له من فوائد عديدة تتمثل في دمج التعليم الصفي المباشر مع التعليم الإلكتروني المتماشي مع طبيعة العصر، فهو اتجاه يجمع بين مزايا التعليم التقليدي- الإرث الموروث - والتعلم الإلكتروني سمة العصر ومتغيره الأقوى في ظل طبيعة مجتمع المعرفة .

وبتقصي التطور الكبير الحادث في عمليات التعليم والتعلم التي تشهدها المملكة العربية السعودية حالياً ، وخاصة الإنفاق الذي يقدر بالملايين على التعلم الإلكتروني المدمج، فقد اختلف دور المعلم عما كان عليه وخصائص وجدانية راقية ومهارات استخدام الحاسوب والانترنت والمواقع التشاركية المتنوعة، والتعامل بكفاءة مع التعلم الإلكتروني المدمج (الشمري، 2012: 283).

إذا كانت وسائط التكنولوجيا المتقدمة تحيط بنا من كل مكان في عالمنا المعاصر فأنه من المتوقع أن تستخدم المدارس تلك التكنولوجيا في تعليم طلابها، فليس المطلوب توفير المصادر كي يقوم المعلمون باستخدامها فحسب ولكن أيضاً

لا بد من تدريبهم على دمج التكنولوجيا في التدريس من خلال استخدام نماذج التدريس التي تركز على المتعلم وهذا ما أوصت به نتائج العديد من المؤتمرات مثل : ندوة مدرسة المستقبل في المملكة العربية السعودية (2007)، والمؤتمر الدوليالأول لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم الجامعي في مصر (2007).

والمؤتمر الدولي الأول للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية (2009)، مؤتمر التربية في عالم متغير بالأردن (2010)، والمؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية (2011)، والمؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية (2013) كما أقرت توصيات هذه المؤتمرات بضرورة الاهتمام بضرورة بتحسين اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعلم الإلكتروني في التدريس ليصبحوا قادرين على استخدام تكنولوجيا التعليم وبالتالي إفادة المتعلمين في توظيفها في التعلم.

وتعد العلوم الشرعية من المقررات المهمة في المرحلة المتوسطة والثانوية بالمملكة العربية السعودية وعليها تقع المسؤولية والدور الأكبر في إعداد الطلاب للحياة والتكيف مع مجتمع يتسم بالتطور التكنولوجي والتغيير السريع في ظل معطيات الواقع التي بدا جلياً أن أبرزها تطور وسائط تكنولوجيا المعلومات وظهور انعكاسها على المناهج الدراسية .

ومن واقع خبرة الباحثة خلال إشرافها على برنامج التدريب الميداني بالمرحلة المتوسطة والثانوية بالمزاحمية- الرياض وكذلك قيامها بمقابلة عدد من معلمات العلوم الشرعية بهدف تقصى أبرز المشكلات التي يعانين منها في تنفيذ الدروس، فظهرت العديد من المشكلات التي تحتاج إلى تقنيات وأساليب علاج ناجحة من أبرزها :

- مشكلة غياب الطالبات عن الدوام وضياع فرصة حضور الدرس.

- عدم توافر الفرصة لدى معلمة العلوم الشرعية لمناقشة أو إجراء بعض التطبيقات أو الأنشطة خلال الدرس لمحدودية وقت الحصة.
- تكاسل العديد من الطالبات في أنجاز الواجبات في المنزل بشكل كامل وصحيح وبالصورة المرغوبة ومرجع ذلك فقدانها للمعلومات والمهارات التي تعلمنها بالدرس.
- وجود فروق فردية كامنة بين الطالبات في الفهم والاستيعاب للدروس.

وفى ضوء متغيرات العصر الرقمي بات من الضروري تطوير طرق وأساليب تعليمية تشجع على تحمل المسؤولية في التعامل مع الكم اللامحدود من الحقائق والمفاهيم والتعليمات كما أن التركيز على التعلم بالعمل (Learning by Doing) من شأنه أن يحث على التعلم العميق (Deep Learning) حيث يستوعب الطلاب المادة التعليمية المقدمة لهم بشكل أفضل في إطار من الجهود المتمركز عليهم تحت إشراف المعلم وتوجيهه (**سعادة** 2006 : 41) (Saulnier 2009).

ويعد التدريس بالصف المقلوب (Flipped Teaching/Classroom) أو الفصل متغير الوجهة شكلاً من أشكال التعليم الإلكتروني المدمج الذي يشمل أي استخدام للتكنولوجيا للاستفادة من التعلم في الفصول الدراسية بحيث يمكن للمدرس قضاء مزيد من الوقت في التفاعل مع الطلاب بدلاً من إلقاء المحاضرات، وهذا يتم بشكل أكثر شيوعاً باستخدام الفيديوهات التي يقوم بإعدادها المدرس ويشاهدها الطلاب خارج الأوقات الدراسية.

وتكمن الأهداف والغايات التربوية المنشودة من وراء تطبيق التدريس بالصف المقلوب في عمليتي التعليم والتعليم في الآتي : (Snowden, 2012:16).

- توظيف أفضل لوقت الحصة الصفية الذي يقضيه المعلم وجهاً لوجه مع الطلبة فبتحليل مفهوم " الصف المقلوب " نجد أنه يضمن الاستغلال الأمثل لوقت المعلم أثناء الحصة حيث يقيم المعلم مستوي الطلبة في بداية الحصة ثم يصمم الأنشطة الصفية من خلال التركيز علي توضيح ما صعب

فهمه، ومن ثم يشرف علي أنشطتهم ويقدم الدعم المناسب لأولئك الذين لا يزالون بحاجة للتقوية وبالتالي تكون مستويات الفهم والتحصيل العلمي لدي جميع الطلبة عالية جدا، لأن المعلم راعى خصوصية قدرات كل طالب علي حدة.

- بناء بيئة صفية بنائية تفاعلية تشاركية محورها الطالب.

✓ التركيز علي فهم أعمق للمفاهيم والمعاني والعلاقات وعدم الاعتماد علي التذكر. التدريب والتطبيق والعمل علي المحتوي الدراسي المعرفي داخل الصف.

✓ مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة داخل غرفة الصف وتقديم الدعم والمساندة لمن يحتاجه من الطلبة.

✓ إشراك المتعلمين في مسؤولية تعلمهم الشخصي.

✓ تفعيل الشراكة الأسرية بين المؤسسة التعليمية والأسرة .

✓ دعم التعلم حتى التمكن والتعلم النشط.

ويذكر الأدب التربوي (Margulieux, et al,2013,3) **Mason ,et al. (2013,)** أن استخدام التدريس بالصف المقلوب في عمليتي التعليم والتعلم ينطوي علي العديد من الفوائد والنواتج التربوية المرغوبة لجودة العملية التدريسية التي تتمثل في :

✓ التدريس بالصف المقلوب تعلم متمركز حول التعلم وأنموذج حي للتعلم القائم علي النشاط الواعي .

✓ نوع من التدريس الحر يجعل المتعلمين يفكرون "تفكيرا خارج الصندوق" .

✓ يساعد التدريس بالصف المقلوب في بناء مبدأ " تحمل المتعلم مسؤولية تعلمه".

- ✓ يدعم التدريس بالصف المقلوب التعلم القائم علي المشكلة.
- ✓ يعد مدخلاً متميزاً لدمج التقنيات الحديثة وفي مقدمتها خدمات الويب 0.2 والويب 0.3 في العملية التعليمية.
- ✓ تعلم يوفر الوقت والجهد.
- ✓ يدعم مبدأ مشاركة أولياء الأمور في التعلم، بوضعهم في المشهد التعليمي، الأمر الذي يفرض نوعاً من التنسيق والتعاون بين المدرسة وأولياء الأمور باعتبارهم شركاء في نجاح التعلم بالصف المقلوب.
- ✓ ولعل العامل الرئيس في تأثير تكنولوجيا التعليم في أداء الطالب هو اتجاهات المعلم لاستخدام هذه الوسائط التعليمية في التعليم والتعلم، ويعد العامل الممهد لهذه الاتجاهات هو القدرة علي توظيف المستحدثات التقنية وأنماط التعليم والتعلم وتطويعها حسب متطلبات المادة التعليمية حيث تشير الدراسات إلي أن الطلاب يتأثرون بتصرفات أساتذتهم لذا فإن ما تحدثه التكنولوجيا للطلاب من آثار أكاديمية يجب أن يبدأ مع فهم تأثير التكنولوجيا في المهن التعليمية (الطعاني، الشديفات، 2010، 157).
- ✓ ومع تعاظم حجم التطور المعلومات والتكنولوجي واستمراريته وسرعة التغيرات والانعكاسات المترتبة علي ذلك تبدو الحاجة ملحة وضرورية لاستمرارية عمليات تدريب معلم الدراسات الاجتماعية، وصقل مهاراته بما يتناسب مع متطلبات الاستجابة لتلك المتغيرات والتطورات وهذا يستلزم ضرورة تحديد الحاجات التدريبية لمعلم العلوم الشرعية والتي تتغير باستمرار تمشيا مع طبيعة عصر المعلوماتية (المرشد ، 2013: 238).
- ✓ ومما لا شك فيه أننا نحيا في عصر متغير بكل المقاييس عن العصور الماضية، فهذا العصر هو عصر المعلومات مما يعني أن القوة الحقيقية الآن لمن يمتلك المعلومات ويستطيع استخدامها و تطبيقها عمليا بما يناسب

احتياجات و متطلبات العصر الذي نحياه، ومن هنا جاءت الحاجة إلى التعلم الذاتي بأساليبه المختلفة، حتى يمكن إيجاد أفراد بهذه المواصفات و القدرات الخاصة فلم يعد من المجدي أن يتوقف الإنسان عن التعلم بمجرد انتهاء سنوات الدراسة.

- ✓ ومن هنا يأتي مفهوم هام جدا أصبح هو شعار العصر الحديث و هو مفهوم " التعلم مدى الحياة " بمعنى أن التعلم يجب أن يكون عملية مستمرة طول حياة الإنسان، و من خلالها يستطيع الإنسان تطوير نفسه و شخصيته ومهاراته و قدراته، وذلك لكي يواكب التطور الحادث من حوله في كل المجالات و من هنا نشأت فكرة التعلم الذاتي باعتباره أسلوبا من أساليب التعلم المتطورة التي تمكن الفرد من أن يعلم نفسه بنفسه وفقا لقدراته وسرعته في التعلم وما يتوافق مع ميوله واهتماماته.
- ✓ ويحقق التعلم الذاتي للمعلم جملة من الأهداف التي تتنوع وتتعدد بتنوع وتعدد المجالات التي تخدمها ومن هذه الأهداف:أهداف مرتبطة بالتخطيط للتعلم الذاتي، وأهداف مرتبطة باستخدام مصادر المعلومات وتوظيفها، وأهداف.

مرتبطة بالتقييم الذاتي، وأهداف مرتبطة باتجاهاته نحو التعلم بصفة عامة، ونحو مهنته بصفة خاصة، وتنمية الإحساس بالكفاءة والإنجاز، والثقة بالنفس (عامر،2005)

وتتعدد مهارات التعلم الذاتي بتعدد مجالات المعرفة، ومصادرها المختلفة التي يمكن الإفادة منها في هذا العصر، وتختلف تصنيفاتها باختلاف محاور التصنيف، فالتعلم الذاتي عملية تعلمية، تتم في مجتمع يزخر بالمعرفة، وتتعدد فيه تقنياتها.وهذه الأمور قد تشكل محاور أساسية للتصنيف.

وتأسيسا علي ما سبق تظهر أهمية إجراء بحوث علمية ميدانية لتقصي اتجاهات معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة والثانوي بالمملكة العربية السعودية ومهارات التعلم الذاتي لديهن.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال التالي : "ما أثر برنامج تدريبي لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة والثانوي في تنمية الاتجاه نحو التدريس بالصف المقلوب ومهارات التعلم الذاتي لديهن ؟"

أهداف البحث :

يسعى البحث إلى التعرف على اتجاهات معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة والثانوي نحو التدريس بالصف المقلوب وعلاقته بمهارات التعلم الذاتي لديهن.

وللتحقق من هذا الهدف سعت الباحثة إلى ما يلي:

1. بناء برنامج تدريبي يقدم لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة والثانوي للتدريس بالصف المقلوب استنادا إلى الإطار النظري و الدراسات السابقة.
2. التعرف على اتجاهات معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة والثانوي نحو التدريس بالصف المقلوب بعد تقديم البرنامج التدريبي .
3. التعرف على مهارات التعلم الذاتي لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة والثانوي.
4. العلاقة بين اتجاهات معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة والثانوي نحو التدريس بالصف المقلوب ومهارات التعلم الذاتي لديهن.
5. تقديم جملة من المقترحات للمعلمات والمشرفات التربويات في ضوء نتائج البحث.

أهمية البحث :

تظهر أهمية الدراسة فيما يلي :

1. تفيد معلمات العلوم الشرعية في عملية التخطيط والتنفيذ والتقويم والتطوير في تدريس الطالبات في المراحل التعليمية المتوسطة والثانوية.
2. تتيح التعرف علي اتجاهات معلمات المرحلة المتوسطة والثانوية نحو الصف المقلوب ومن ثم تسهم في اتخاذهن القرار المناسب حول إمكانية استخدام هذا النموذج التعليمي أو لا.
3. يوجه أنظار الباحثين والمهتمين في مجال التعليم نحو تصميم وإعداد برامج تعليمية وتدريبية تقوم على التعلم المقلوب.
4. يفيد البرنامج التدريبي في تطوير برامج إعداد وتدريب المعلمات بالمرحلة المتوسطة والثانوي.

رابعاً: حدود البحث : يقتصر البحث على الحدود التالية :

أجري البحث الحالي في إطار الحدود التالية :

1. الحدود الموضوعية: اتجاهات معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة والثانوي نحو التدريس بالصف المقلوب وعلاقته بمهارات التعلم اللازمة لاستخدامه.
2. الحدود المكانية : المدارس المتوسطة والثانوية بالمزاحمية- الرياض.
3. الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1434 / 1435 هـ..
4. الحدود البشرية : عينة من معلمات العلوم الشرعية بمدارس المزاحمية بالرياض البالغ عددهن (25) معلمة.

- **مصطلحات البحث :**

1. **التدريس بالصف المقلوب** : ويعرف البحث الحالي التدريس المقلوب بأنه نموذج للتدريس قائم علي قلب إجراءات التدريس وأدوار المعلم والمتعلم بحيث يتم الاطلاع علي الدرس ومحتواه في المنزل عبر الانترنت باستخدام أداة أو أكثر

من أدوات التعلم الالكتروني ويخصص وقت الحصة للتطبيق والتغذية الراجعة وحل الواجبات وتأكيد مفاهيم التعلم بإشراف وتوجيه المعلم .

ويعزز الصف المقلوب التعليم باستخدام التكنولوجيا خارج وقت الدراسة من أجل تحقيق أقصى قدر من مشاركة الطلاب والتعلم أثناء وقت الدراسة في الصف، أي إنه استبدال للتدريس المباشر في الصفوف الدراسية إلى طرق لاستكشاف واستعراض المواد الدراسية خارج الصفوف الدراسية من خلال مقاطع الفيديو، والقراءات، أو لقطات الشاشة.. وغيرها Mazur; Brown & (Jacobsen, 2015,1).

2. **اتجاهات معلمات العلوم الشرعية نحو التدريس بالصف المقلوب:** هي المواقف التي تظهرها معلمات العلوم الشرعية بالمدارس المتوسطة والثانوية نحو التدريس بالصف المقلوب بالقبول أو الرفض، وتقاس إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها المعلمة باستجابتها لعبارات مقياس الاتجاه نحو التدريس بالصف المقلوب الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

3. **مهارات التعلم الذاتي:**

مجموعة المهارات التي ينبغي أن تكتسب منها المعلمة مقدرة شخصية وقوة ذاتية لتكون قادرة على توجيه ذاتها وتنشيط فاعليتها تجاه تحقيق أهدافها في النمو والتقدم **(الزبالي**،2014).

ويقصد بها إجرائيا في هذه الدراسة:" مظاهر الأداء التي ينبغي على معلمة العلوم الشرعية امتلاكها وإتقانها وتوظيفها بدقة لاكتساب المعرفة بالاعتماد على نفسها وتقاس إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها المعلمة باستجابتها لعبارات مقياس مهارات التعلم الذاتي الذي أعدته الباحثة".

تساؤلات البحث:

- السؤال الرئيسي هو " ما أثر برنامج تدريبي لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة والثانوي في تنمية الاتجاه نحو التدريس بالصف المقلوب ومهارات التعلم الذاتي لديهن؟

" ويتفرع منه الأسئلة التالية:

1. السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لاتجاهات المعلمات نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب؟.
2. السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لمهارات التعلم الذاتي لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة والثانوية ؟.
3. السؤال الثالث: ما أثر برنامج تدريبي لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة والثانوي في تنمية الاتجاه نحو التدريس بالصف المقلوب ومهارات التعلم الذاتي ؟.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

- **الصف المقلوب:** يعرف الصف المقلوب بأنه نموذج تربوي يرمي إلى استخدام التقنيات الحديثة وشبكة الإنترنت بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوتية أو غيرها من الوسائط، ليطلع عليها الطلاب في منازلهم أو في أي مكان آخر باستعمال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية أو أجهزتهم اللوحية قبل حضور الدرس، في حين يُخصص وقت المحاضرة للمناقشات والمشاريع والتدريبات. ويُعد الفيديو عنصرًا أساسيًا في هذا النمط من التعليم حيث يقوم المعلم بإعداد مقطع فيديو مدته ما بين 5 إلى 10 دقائق يبث ويشارك مع الطلاب في أحد مواقع الـويب أو شبكات التواصل الاجتماعي. (الباز، 2016).

يقوم الصف المقلوب "Flipped Classroom" على قلب مهام التعلم بين الصف والمنزل، وسمي بذلك لأنه قد قلب اعتيادنا أن التعلم يتم في المدرسة وينتهي بعودة الطلاب لمنازلهم محملين بالأنشطة والواجبات المنزلية والتي قد تكون صعبة وبحاجة للحصول على المساعدة ليتم حلها.

- **مميزات الصف المقلوب:** يعتقد البعض خطأً أن الصفوف المقلوبة مرادفة لأشرطة الفيديو على الإنترنت وأنها استبدال للمعلمين بمشاهدات الفيديو، بينما هي وسيلة لزيادة التفاعل والاتصال بين الطلاب والمعلمين وهي بيئة تعليمية تحفز مشاركة الطلاب في تحمل مسؤولية تعلمهم، بحيث يحدث تعلماً مختلطاً يجمع ما بين التعلم المباشر والتعلم الذاتي (الحايك، 2013). مميزات التعلم المقلوب Mazur; Brown & Jacobsen, 2015, (Robert, 2014).(5-6)
- يضمن الاستغلال الجيد لوقت المحاضرة، مما يتيح وقتًا أكبر للأنشطة القائمة على الاستقصاء.
- التعلم متمركز حول الطالب ويتيح إعادة الدرس أكثر من مرة بناءاً على فروقهم الفردية.
- توفير أنشطة تفاعلية وتعاونية في الفصل تركز على مهارات الابتكار والاستقصاء .
- يستغل المعلم الفصل بصورة أكبر للتوجيه والتحفيز والمساعدة ويبني علاقات بينه والطلاب.
- يتحول الطالب إلى باحث عن مصادر معلوماته مما يعزز عنده التفكير الناقد والتعلم الذاتي وبناء الخبرات ومهارات التواصل والتعاون.

- منح الطالب حافزاً للتحضير والاستعداد قبل وقت المحاضرة وذلك عن طريق إجراء اختبارات قصيرة أو كتابة واجبات قصيرة على الإنترنت أو حل أوراق عمل مقابل درجات محددة.
- توفير آلية لتقييم استيعاب الطالب، فالاختبارات والواجبات القصيرة التي يجريها الطالب هي مؤشر على نقاط الضعف والقوة في استيعابه للمحتوى، مما يساعد المعلم على التركيز عليها.
- توفير الحرية الكاملة للطالب في اختيار الوقت والزمان والسرعة المناسبة لتعلمه.
- توفير تغذية راجعة فورية من الطلاب أثناء المحاضرة والتدريس تتيح للمعلم مساعدة الطلاب المتعثرين.
- تحقيق التواصل الاجتماعي والتعليمي بين الطلاب عند العمل في مجموعات تشاركية صغيرة .
- المساعدة على سد الفجوة المعرفية التي يسببها غياب الطالب عن الفصول الدراسية .
- **التحديات التي تواجه الصف المقلوب:** على الرغم من الاهتمام بالتعلم المقلوب باعتباره نموذجًا تعليميًا إلا أن هناك بعض التحديات التي تواجهه ومنها: (جميل، 2014)، (Robert,2014)، (Mazur; Brown & Jacobsen, 2015, 7).
- تسجيل المحاضرات يتطلب جهدًا ووعيًا إضافيين يقعان على عاتق المؤسسة أو الجهة المنتجة لهذه المحاضرات.
- هناك عناصر أساسية في نموذج التعلم المقلوب، منها العناصر المرتبطة بأدائها خارج حدود الصف وأخرى تؤدى داخل الصف، وكلاهما يجب أن يتكاملا لضمان فهم الطلاب وزيادة دافعيتهم.

- إن تقديم نموذج التعلم المقلوب يمكن أن يعني عملاً إضافياً؛ مما يتطلب مهارات جديدة في أداء المعلم.
- قد يشكو الطلاب من غياب المعلم وعدم وجوده أمامهم، إذ يعتمد التعلم المقلوب على مشاهدة المحاضرة فحسب مما يفقدهم فرصة طرح الأسئلة أثناء المحاضرة ويتزايد الإحساس بهذا الغياب، لا سيما إذا شعروا بأن هذه المحاضرات المخصصة لهم متاحة لكل من يشاهد الإنترنت.
- غالبًا قد لا تتوافر المعدات ودرجة الإتاحية للسرعة في استلام محاضرات الفيديو أو الوسائط .
- بث المادة العلمية في بيئة تعليمية خارج قاعة الدرس قد يقلل من درجة الانتباه والتركيز والانضباط الذاتي لدى الطلاب مقارنة بالتعليم المباشر الحي.
- يرى البعض أن التعلم المقلوب لا يزيد عن ترك الطلاب يعلمون أنفسهم بأنفسهم وقد يصعب ذلك على بعضهم فيصبح المتعلم سلبياً ومستمعاً.

ويمكن الرد على بعض تلك التحديات حيث لا ينبغي أن يبدو التعلم المقلوب وكأنه مجرد واجبات تعهد إلى الطلاب لينجزوها بأنفسهم بعيدًا عن المعلم، بل إنها مثل أي منهج تربوي آخر ينطوي على الشراكة والتفاعل بين الطالب والمعلم الذي يركز بدوره على خبرات تعلم مهمة داخل الصف، حيث يفتح التعلم المقلوب الباب أمام هذه الخبرات.

- **الصف المقلوب وشخصنة التعلم :**

ماذا يعني مصطلح الشخصنة، وما علاقته باستراتيجية الفصول المقلوبة؟ الشخصنة هي :ارتباط التعليم بحياة المتعلم؛ أي :التعلم للحياة .أما الفصول المعكوسة فهي" :النهج الذي يسمح للمعلمين تنفيذ منهجية مختلفة في صفوفهم الدراسية، أو هي "استراتيجية تعلم وتعليم مقصودة" توظف تكنولوجيا التعليم

(الفيديو وغيرها) لإيصال المحتوى الدراسي للطالب قبل الحصة الدراسية خارج قاعة الدرس؛ وتوظيف وقت التعلم في المدرسة لحل الواجبات المنزلية ، وللممارسة الفعلية للمعرفة عبر الأنشطة النشطة؛ فهي أحد أنواع التعلم المزدوج الذي يجمع بين بيئة التعلم غير المتزامنة في المنزل، والمتزامنة مع وجود المعلم في الفصل الدراسي أو المدرسة .

إن التعلم العكسي أو المقلوب من الممارسات النشطة التي تمكن المتعلم من مهارة الربط بين ما تعلم وحياته الشخصية أو تعلمه الشخصي؛ أي يجعل لتعلمه معنى خاصاً، فيفهم المساق أو الموضع بمستوى أعلى من مستوى المعلومات.

والشخصنة أعلى قيمة سلوكية يحققها المتعلم بربط ما تعلمه وببنائه الفكري وسلوكياته، فتصبح جزءاً من شخصيته، ولا يصل إليها إلا إذا أوجد ترابطا بين قِيم وأفكار مختلفة وتمثلها بمعتقداته، وفسرها بإتقان، ويمكن أن تتحقق شخصنة التعلم في الفصل المعكوس بصورة كبيرة لما يتميز به من مضاعفة لوقت التعلم بجمعه بين فترتين ومكانين مختلفين للتعلم، وجمعه بين أسلوبين للتعلم هما التعلم الذاتي والتعلم الاجتماعي وتعميقه لمفهوم التعلم ذي المعنى والتعلم البنائي .

- **متطلبات الصف المقلوب: (مصطفى، 2015، 3)**

- مشاركة المتعلمين مسئوليتهم عن تعلمهم من المقرر سواء داخل القاعة الدراسية أو خارجها.
- تحفيز الطلاب نحو الاستفادة من المقرر ورضا المتعلمين عنه.
- ارتباط محتوى المقرر بحاجات المتعلمين يتوقع أن يثير انتباههم نحو التعلم.
- ثقة المتعلمين في مصادر التعلم الالكتروني باعتبارها مصدر للتعلم داخل المنزل.

- ✓ تصميم مواقف تعليمية تشاركية ذات علاقة بخصائص المتعلمين تعزز ثقتهم فيما يتعلمونه.
- ✓ حاجة المتعلمين لأساليب متنوعة لدعم الأداء المتوازن عبر بيئات التعلم الالكتروني.
- ✓ يحتاج المتعلم في التعلم الذاتي إلى تحفيز نفسه للتعلم من المقرر.
- ✓ توظيف استراتيجيات التعلم الالكتروني التي تقدم محفزات تدفع المتعلم نحو التعلم، حيث تختلف استراتيجيات التعلم في المقرر المقلوب إذ أنها تجمع بين التعلم الذاتي الفردي والجماعي كما أنها تجمع بين استراتيجيات التعلم وجها لوجها واستراتيجيات التعلم القائمة على الويب.

- **خطوات تطبيق الصف لمقلوب:**

أولا : التخطيط : ويتم فيه تحليل المحتوي وتحديد الأهداف وبناء الأنشطة والمهام الأدائية ووضع معايير للتحقق من التعلم والاتفاق مع الطلاب علي آلية التنفيذ للتعلم المقلوب .

ثانيا : التنفيذ :

1. ويتم فيه عرض المحتوي من خلال الفيديو التعليمي ووضع الفيديو علي موقع الانترنت (اليوتيوب) وتزويد الطلاب برابط المحتوى للدرس حسب الوقت المحدد للاطلاع عليه.
2. يقوم الطالب بمشاهدة الدرس في الوقت الذي يناسبه ويدون ملاحظاته وأسئلته ويعدها للنقاش في وقت الدرس.

ثالثا: المتابعة: للطلاب من خلال إنشاء مجموعة العمل بالـ (Whats App) لإيصال رابط المحتوي في حينه ومتابعتهم في الاطلاع علي الفيديو من خلال الرابط.

رابعا : التطبيق وممارسة التعلم الصفي داخل الفصول الدراسية:

1. تهيئة الفصل للتطبيق وتقسيم الطلاب لمجموعات عمل للحوار والنقاش.
2. ممارسة الأنشطة والمشاريع والحوار والنقاش حول موضوع الدرس.

خامسا: التقويم التكويني: للطلاب من خلال ملاحظة الأداء أثناء سير الدرس وتقييم مخرجات التعلم.

- **أدوار المعلم والمتعلم في التعلم المقلوب:**

ثمة دور جوهري لكل من المعلم والمتعلم ينبغي أن يمارس في التعلم المقلوب، وفيما يأتي تفصيل لهذه الأدوار المقترحة (أبو مغنم، 2014):

1- أدوار المعلم في الصف المقلوب:

- ✓ المصمم المحترف (Professional designer): حيث حرى به إتقان تصميم مواقع الإنترنت وتصميم الفيديوهات التعليمية للدروس باستخدام البرمجيات المختصة.
- ✓ الملاحظة والتغذية الراجعة والتقويم.
- ✓ تبنى طرق وأساليب تنطلق من مدخل التعلم المتمركز حول المتعلم، يمكن أن تكون استراتيجيات التعلم النشط والتدريس الفارقي، والتعلم الذاتي القائم على الاستقصاء والبحث .
- ✓ تقمص المرونة (Flexibility) بالقدر الكافي ، وذلك بإعادة ترتيب أوضاع الفصل وتقسيم الطلاب إلى مجموعات وتهيئة بيئة التعلم.
- ✓ دور المتحدي (Challenger) : لبعض العادات وأوجه التكاسل الذي قد يبدو من بعض المتعلمين من خلال حثهم على الرجوع إلى الإنترنت للاطلاع على موضوعات الدروس.

2- أدوار المتعلم في الصف المقلوب :

- ✓ المناقش (discussion Learner) : ويتمثل هذا في قيام المتعلم بطرح الأسئلة المتعلقة بعناصر الدرس، وربط ذلك بما شاهده عبر الانترنت المخططات البصرية لما حصله من مشاهدته للفيديو موضوع الدرس .
- ✓ المتعاون (Learner collaborator): في انجاز الأعمال التحريرية وتقصى الحلول للمشكلات موضوع البحث
- ✓ المكتشف (Discovery): لمحاولة اكتشاف العلاقات بين عناصر الموضوع، وصياغتها في تعميم أو قاعدة مثل العلاقة بين أي مفهومين من مفاهيم الدرس .
- ✓ الباحث (Researcher) وذلك من خلال وضع الطالب في موقف محير يدفعه إلى البحث والتقصي واستخدام مهاراته العقلية لتخمين الحلول الممكنة لتأكيد المفاهيم .
- ✓ المتفاعل (Interactive): سواء كان ذلك بقاعة الدرس أو من خلال التواصل الإلكتروني عبر الإنترنت .

- **برامج التدريب أثناء الخدمة :**

- **مفهوم برامج التدريب أثناء الخدمة:**

إن من أهم ما يواجه التربية من مشكلات في عالمنا المعاصر التغير الدائم والتطور المستمر في المعرفة، وهذا يُلقي بظلاله على مجال التدريب، فيحتاج أمناء مراكز مصادر التعلم سواءً كانوا مختصين أم غير مختصين إلى برامج تدريبية مستمرة بعد أن انقطعت صلتهم بتطورات مجال تخصصهم بنهاية دراستهم الجامعية، وقد ازداد الاهتمام باستمرارية تعليم أمناء مركز مصادر التعلم وتدريبهم لتأدية واجباتهم بنجاح إذ أن التدريب أثناء الخدمة ضروري لجميع

العاملين بمراكز مصادر التعلم؛ ويرجع ذلك إلى التطورات الكثيرة المتلاحقة التي حدثت في هذا التخصص المتنامي بسرعة (Elizabeth,1986).

والمُتأمل لمفهوم التدريب يجده مفهومًا مُتعدد التعريفات، لكن مضمونه متشابه إلى حد كبير، فجميع تلك التعريفات تُركز على أن التدريب يعمل على إكساب المتدربين المهارات والاتجاهات وتنمية المعارف والمعلومات.

يعرفه (عبد الرازق،2002: 403) بأنه نشاط إنساني يتركز هدفه حول التحسين أو التطوير، ويمكن أن يمارس هذا النشاط بأسلوب فردى وجماعي.

ويتناول (العطاني،2002، 19) برنامج التدريب بأنه الجهود المنظمة والمخطط لها لتزويد المتدربين بمهارات ومعارف وخبرات متجددة تستهدف إحداث تغيرات إيجابية مستمرة في خبراتهم واتجاهاتهم وسلوكهم من أجل تطوير كفاية أدائهم.

أما (أبو زيد،2003 : 252) فيحدده بأنه عبارة عن نقل الشخص إلى مستوى أو معيار مرغوب من الكفاية سواء بالتعليم أو بالممارسة، بهدف زيادة معلومات المتدرب وتطوير قدراته ومهاراته، وتعديل سلوكه أيضا.

ويُعرف (الدسوقي،2003 : 3) التدريب أثناء الخدمة بأنه عملية مقصودة يُخطط لها مستقبلاً في ضوء رصد احتياجات تدريبية محددة ويهدف لمساعدة المتدربين على اكتساب معارف أو مهارات أو اتجاهات جديدة تسهم في تحقيق الفاعلية لأعمالهم الحالية والمستقبلية بما يجعلهم صالحين في أداء مهامهم بشكل متميز.

في ضوء ذلك يمكن القول أن جميع التعريفات السابقة تشير إلى عدة حقائق متعلقة بمفهوم التدريب أثناء الخدمة من أهمها ما يلي:

1. أن التدريب نشاط إنساني مخطط له ومقصود .
2. أن التدريب يهدف إلى إحداث تغييرات في جوانب مختارة لدى المتدربين .

3. أن التدريب يساعد على اكتساب اتجاهات إيجابية تجاه المهنة وتنمية الكفاية الإنتاجية وتحسينها.

4. أن التدريب أفضل مجالات الاستثمار في الإنسان .

5. أن التدريب عملية مستقبلية.

وهكذا فإن اهتمام مركز التطوير التربوي بإدارة التربية والتعليم بجدة بمسألة التدريب أثناء الخدمة يشغل ركيزة أساسية في عمل أمناء مراكز مصادر التعلم في أداء مهامهم التربوية والفنية والإدارية بالمركز لهذا وجب الاهتمام ببرامج التدريب باعتبارها تعمل على تحسين قدرات الفرد المعرفية والمهنية والوظيفية وتطويرها وتنميتها لتجعله أكثر كفاءة وفاعلية وإنتاجية في أداء مهامه في ضوء مجموعة من الأهداف المحددة مسبقًا.

- **أهداف برامج التدريب أثناء الخدمة:**

يمثل تدريب المعلمات أثناء الخدمة ركيزة مهمة في مجال التطوير التربوي؛ لما له من نتائج ملموسة على عملية التعليم والتعلم، حيث يتم إعداد برامج تدريبية لتساهم في رفع كفاءات المعلمين وفق منهج محدد. ويعرف التدريب أثناء الخدمة بأنه " الجهود المنظمة، والمخطط لها لتزويد المتدربين بمهارات ومعارف، وخبرات متجددة تستهدف إحداث تغييرات إيجابية مستمرة في خبراتهم، واتجاهاتهم، وسلوكهم من أجل تطوير كفاية أدائهم "(الطعاني، 2001 :14)، ويعد التدريب من الوسائل المعينة على تحسين الأداء التعليمي، حيث تصمم البرامج التدريبية بهدف تنمية المعلم مهنيًا وتربويًا وفق أسس علمية، حتى تنعكس إيجاباً في أدائه التعليمي.

حيث تؤكد بعض الدراسات (الدميخي، 2004) على أن هذه البرامج تساعد على رفع كفاءات المعلم التعليمية، وإحساسه بالثقة بالنفس، والعمل على تأصيل الجانب العلمي والتربوي مجال تخصصه، وتطوير أدائه

التعليمي حتى يكون له تأثير إيجابي في سلوك المتعلمين، لذلك أن التدريب أثناء الخدمة يحاول تحقيق أهدافٍ عدة أهمها:

- ✓ رفع مستوى الأداء الوظيفي للمعلمين , وتطوير قدرتهم وتحسين سلوكهم من خلال تزويدهم بالمعارف والمعلومات الحديثة في مجال عملهم .
- ✓ إكساب المتدربين المهارات اللازمة لتطوير كفاياتهم المهنية .
- ✓ محاولة تغيير سلوك المعلمين لسد الثغرة بين الأداء الفعلي والأداء المطلوب منهم .
- ✓ زيادة الاستقرار في العمل مما يؤدي إلى رفع معنويات المتدربين .
- ✓ تبادل الخبرات التربوية بين المتدربين والمدربين .
- ✓ تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو العمل لدى المتدربين وزملائهم .
- ✓ تحسين المناخ العام في مراكز مصادر التعلم .

- **مبررات تدريب المعلمين:**

✓ هناك العديد من المبررات والدواعي التي تجعلنا نفكر بجدية في تدريب المعلمين في ظل مجتمع متغير يتسم بالتطور التكنولوجي المتزايد، منها :

✓ معالجة النقص الحاصل في فترة الإعداد : حيث لم يتلق العديد من المعلمين ما يؤهلهم لأداء وظائفهم الميدانية أداء كاملاً، الأمر الذي يجعل تدريبهم على ما فاتهم أو ما طرأ وفق المستجدات والمتغيرات الحديث أمراً حيوياً .

- ـ التنامي السريع في نظم المعرفة وفروعها المتنوعة ومن بين هذه النظم المعرفية بفروعها المترامية.

- تمكين المعلمين من الأدوار المتجددة ، حيث أصبح المعلم مديراً ومرشداً وموجها للمواقف التعليمية، الأمر الذي يجعل تدريبه على هذه الأدوار المتغيرة تطويراً لمنظومة التعليم والتعلم .
- إتاحة فرصة النمو المهني والترقي الوظيفي للمعلمين .
- تحسين أداء المعلم إلى أن يبقى على اتصال بنتائج البحوث والدراسات والتجارب العلمية ذات الصلة بمقرراته ، كما أنه يحتاج إلى الاطلاع على الجديد ذات الصلة حتى يستطيع تقديم المعلومات الدقيقة فيما يرتبط بالإحصاءات والأحداث الجارية والتطور التقني (أبو دية، 2011: 80).

- **مهارات التعلم الذاتي ودورها في رفع كفاءة المعلم:**

إن التعلم الذاتي من أهم أساليب التعلم التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفاعلية عالية، مما يسهم في تطوير المعلم سلوكياً ومعرفياً ووجدانياً، وتزويده بسلاح مهم يمكنه من استيعاب معطيات العصر الذي يليه، وهو نمط من أنماط التعلم الذي نعلِم فيه التلميذ كيف يتعلم ما يريد أن يتعلمه هو، إن امتلاك وإتقان مهارات التعلم الذاتي تمكن المعلم من التعلم في كل الأوقات وطوال العمر وهو ما يعرف بالتربية المستمرة.

وهنا لابد أن يمتلك المعلم مهارات ضرورية تمكنه من التعلم الذاتي، ومن هذه المهارات :

- ✓ مهارات تتعلق بالحاسوب والإنترنت.
- ✓ مهارات تتعلق بالاتصال والتواصل.
- ✓ مهارات تتعلق بالأنشطة والخبرات.

ثانياً: الدراسات السابقة:

- **الدراسات المتعلقة بالتدريس بالصف المقلوب لتحسين تحصيل الطلاب للمواد الدراسية واتجاهات المعلمين والطلاب نحوها:**

ولقد أجريت العديد من الدراسات لمحاولة الكشف عن اتجاهات الطلاب والمعلمين نحو التدريس بالصف المقلوب لزيادة تحصيل الطلاب للمولد الدراسية، ومن هذه الدراسات:

جاءت دراسة (Leg, Platt, & Treglia, 2000) بتطبيق التعلم المقلوب في فصل علم الاقتصاد ولتحقيق مبدأ مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب قاما بتوفير أدوات مختلفة يتعلم بواسطتها الطلاب في المنزل شملت نصوص مقروءة ومقاطع فيديو، واستخدما أوراق عمل يقوم الطلاب بحلها في وقت الفصل، للتأكد من اطلاعهم على المحتوى العلمي المرسل لهم في حين تم استغلال وقت الفصل في تطبيق مبادئ الاقتصاد ومناقشات مجموعات عمل تعاونية، وأكد المعلمان أن الطلاب في هذا النوع من التعلم كانوا أكثر دافعية من طلاب التعلم التقليدي، كما كان اتجاه الطلاب إيجابي جداً نحو التعلم المقلوب.

وكذلك أكدت دراسة علام (2006) على أهمية التعلم المقلوب في تحسين تحصيل الطلاب، وتقليل نسبة الرسوب في المقرر الذي يدرس بالجامعة والتي كانت 17% وطبقت الدراسة التعلم المقلوب عن طريق توجيه الطلاب لقراءة النص التعليمي كاملاً ومن ثم اجراء اختبارات على النت في الموضوع المقروء قبل وقت الفصل، وفي الفصل يقوم المعلم باختبار مدى استيعابهم بتوزيع أوراق عمل عليهم ويقوم كل طالب بتصحيح إجابة زميله الذي بجانبه. وقد أسفرت الدراسة عن التمكن من تخفيض نسبة الرسوب من 17٪ إلى 4٪ كما تحسن أداء الطلاب من 14٪ إلى 24٪ كما أكد الطلاب على أن هذا الفصل يختلف عن باقي الفصول التقليدية.

دراسة سنودن (Snowden, 2012) التي استهدفت تقصى اتجاهات المعلمين نحو التدريس بالصف المقلوب من خلال استبدال المحاضرة التقليدية بمحاضرة على الانترنت، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك بالتطبيق على مجموعة من معلمي المواد المحورية (اللغة الانجليزية، الرياضيات، العلوم و الدراسات الاجتماعية) في أحد مدارس ولاية تكساس العليا، وقد أبرزت نتائجها اتجاهات المعلمين الإيجابية نحو التدريس بالصف المقلوب، كذلك كشفت الدراسة احتياجات المتعلمين لدمج التكنولوجيا بالعملية التعليمية وأثرها في الدافعية للإنجاز عند الطلاب.

دراسة مارلو (Marlowe, 2012) التي هدفت إلى الكشف عن أثر الفصول المقلوبة على التحصيل الدراسي والقلق في مادة الأنظمة البيئية والمجتمعات على (40) طالباً بالمرحلة الثانوية وقد قسموا إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد انتهجت الدراسة التتبعية باستخدام المنهج شبه التجريبي، وقد استخدمت الدراسة لجمع بياناتها أساليب التقويم (التكويني، والختامي، وسجل درجات الفصل) لمعرفة الفرق في التحصيل الدراسي بين الفصلين، وكذلك استخدمت الدراسة أسلوب المقابلة واستبانة التقييم الذاتي لمستوى القلق والجهد واستبانة تأملية لمعرفة اتجاهات الشخصية للطلاب تجاه دراسة المقرر، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن انخفاض مستويات القلق الدراسي لدى الطلاب باستخدام التدريس بالصف المقلوب، ووجود اتجاهات ايجابية نحو الدراسة بالصف المقلوب وارتفاع مستوى التحصيل الأكاديمي، كما أثنى الطلاب على الدور الكبير للتدريس بالصف المقلوب في اكتشاف المفاهيم وتعميق دراستها.

دراسة جونسون (Johnson, 2013) التي استهدفت تقصى اتجاهات الطلاب نحو التدريس بالصف المقلوب في ثلاث مدارس عليا بفصول الرياضيات تدرس بالصف المقلوب، حيث استهدفت الدراسة تقصى دور الوسائط الاجتماعية خلال بيئة الصف المقلوب، كما تقصت الدراسة قدرة الصف المقلوب

على تحسين تعلم الطلاب وسبل تحسنه مستخدمة في ذلك البحث النوعي والكمي، وقد أظهرت نتائج الدراسة :

- ✓ انخفاض معدل الواجبات بالمقارنة بالتعلم القائم على الطريقة التقليدية.
- ✓ استمتاع الطلاب بالتعلم في بيئة الصف المقلوب.
- ✓ استفادة الطلاب من مشاهدتهم دروس الفيديو الموجزة المرتبطة بدروسهم.
- ✓ التدريس بالصف المقلوب يمكن أن يوفر بيئة التعلم الذاتي التي يمكن أن تدعم بشكل فعال إتقان التعلم لدي الطلاب.
- ✓ إمكانية إضافة عناصر دعم إضافية مثل تقييم التعلم, وحل المشكلات القائم علي الاستقصاء واستراتيجيات التدريس الفارقي من خلال التدريس بالصف المقلوب.
- ✓ التدريس بالصف المقلوب يوفر بيئة تتسم بالمرونة.

في حين أجرى هيريد وسيشلر (Herreid & Schiller 2013) استطلاعاً لرأي أعضاء المركز الوطني لدراسة الحالات في تدريس العلوم حول مدى استخدام المعلمين الذين يشرفون عليهم للتعلم المقلوب في التدريس، وأكد (200)معلم منهم على أنهم استخدموا التعلم المقلوب وأضافوا أسباباً أخرى تجعلهم يستخدمونه منها : توفير وقت كاف للطلاب للعمل على الأجهزة والمعدات المتوفرة في الفصول فقط، وتمكين الطلاب الذين يتغيبون عن الفصول لاشتراكهم في الأنشطة ومشاهدة ما فاتهم من المحاضرات.

في دراسة أبو مغنم (2014) التي هدفت إلى الكشف عن اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية نحو استخدام التدريس بالصف المقلوب وحاجاتهم التدريبية لاستخدامه، وقد بلغت عينة البحث (80) معلماً ومعلمةً في الدراسات الاجتماعية تم اختيارهم بالطريقة

العشوائية، وقد تم تطوير استبيانتين لهذا الغرض، وأظهرت النتائج أن اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو التدريس بالصف المقلوب وحاجاتهم التدريبية له كانت بدرجة كبيرة بجميع مجالات الدراسة.

وفي دراسة (Little,2015) اهتمت بعمل دراسة حالة حول التعلم المقلوب من خلال تحليل الأدبيات والدراسات السابقة التي اهتمت بالتعلم المقلوب وخاصة في أمريكا والمملكة المتحدة، أشارت النتائج إلى فعالية التعلم المقلوب في تحسين التحصيل والمشاركة داخل الفصل سواء في التعليم الإلزامي أو التعليم العالي، ويحقق فوائد كبيرة للمتعلمين.

أيضاً جاءت دراسة الزين (2015) مستهدفةً التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وقد أجريت على عينة بلغت (77) طالبة من طالبات كلية التربية في تخصص (التربية الخاصة والطفولة المبكرة)، ولتحقيق الهدف من الدراسة، قامت الباحثة ببناء اختبار يهدف إلى تحديد مستوى طالبات المجموعة التجريبية والضابطة قبل وبعد تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب، وأظهرت النتائج فاعلية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. وتوصلت الدراسة للعديد من التوصيات منها :ضرورة تشجيع المعلمات على استخدام استراتيجية التعلم المقلوب وعقد دورات وورش عمل للمعلمات والطالبات لذلك.

أما دراسة أبو جلبة (2016) فقد هدفت إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام موقع إدمودو (Edmodo) في تنمية التفكير الإبداعي، والاتجاه نحو مادة الأحياء لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مدارس مدينة الرياض .وقد أجريت الدراسة على عينة بلغت (52) طالبة، وقد استخدمت الباحثة المنهج (شبة) التجريبي، كما تم استخدام اختبار تورانس للتفكير الإبداعي ومقياس الاتجاه نحو مادة الأحياء ليكون أداة لجمع وتحميل البيانات. وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة في تنمية

التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية وتنمية اتجاهات إيجابية للطالبات نحو مادة الأحياء.

- **دراسات تناولت مهارات التعلم الذاتي لدي المعلمين:**

أجرت دروزة (2007) دراسة هدفت إلى معرفة ما يساعد المعلمين الفلسطينيين على التطوير الذاتي، وتحسين أدائهم، وتطوير مهاراتهم، وتحديد مدى ممارساتهم لدورهم المتوقع في عصر الإنترنت، وأظهرت النتائج أن أدنى الممارسات كانت في استخدام الأدوات والحاسوب والإنترنت والبريد الإلكتروني، ولم يكن هناك فروق دالة إحصائيا في ممارسات المعلمين تعزى للجنس والتخصص.

كما أجرى العبابنة (2002) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي في تنمية مهارات استخدام الخريطة لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بالأردن، ودلت النتائج أن البرنامج كان فاعلا في تحسين معرفة وممارسة المعلمين للمهارات المستهدفة.

وهدفت دراسة العجمي (2001) إلى تقويم أداء معلمي المرحلة الثانوية في ضوء مهارات التعلم الذاتي، وأشارت النتائج إلى أن ممارسة المعلمين لمهارات التعلم الذاتي جاءت(متوسطة)، وكانت هناك فروق بين الذكور والإناث في ممارسة مهارات التعلم الذاتي لصالح الإناث، كما كشفت النتائج عن وجود صعوبات تعوق استخدام أسلوب التعلم الذاتي أهمها كبر حجم المقررات الدراسية.

دراسة فليت (2015) التي كان هدفها تحديد مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة، ودرجة ممارستهم لها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تم تحديد مهارات التعلم الذاتي موزعة على خمسة محاور، وتضمينها في استبانة تم التأكد من صدقها وثباتها، وتطبيقها على عينة من 149 طالبا وطالبة من طلبة الدراسات العليا بالجامعات

الفلسطينية في محافظات غزة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة الطلبة لمهارات التعلم الذاتي جاءت عالية حيث بلغت (78.53)، وأن المحور المتضمن لمهارات حل المشكلات واتخاذ القرار جاء في المرتبة الأولى) بنسبة بلغت (82.454)، يلي ذلك المهارات المتعلقة بالحاسوب والإنترنت في المرتبة الثانية بنسبة (80.51)، بينما جاءت المهارات المتعلقة بالأنشطة والخبرات في المرتبة الثالثة بنسبة (78.61) وجاء المحور المتضمن لمهارات الاتصال والتواصل في المرتبة الرابعة بنسبة (77.62)، أما مهارات المكتبة والاطلاع فكانت في المرتبة الأخيرة بنسبة (74.95) .

ومن استعراض الدراسات السابقة نجد أن هناك العديد من الدراسات:

- تناولت استخدام المعلمين لاستراتيجية التعلم المقلوب لزيادة التحصيل الدراسي لدى طلابهم، منها دراسة كل من (علام، 2006)، (Marlowe, 2012)، (Little,2015)، (الزين، 2015).
- تؤكد الاتجاهات الايجابية للطلاب نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب مثل دراسة كل من ((Leg, Platt, & Treglia, 2000)، (Johnson, 2013)، (الفهيد، 2015)، (أبو جلبة، 2016)، والاتجاهات الايجابية للمعلمين مثل دراسة كل من (Snowden, 2012)، (Herreid & Schiller 2013)، (أبو مغنم، 2014) مما يؤكد أهمية التدريس بالصف المقلوب للمعلمين والطلاب.

ترى أهمية امتلاك المعلمين والطلاب لمهارات التعلم الذاتي حتى يستطعن تعلم أي جديد مثل دراسة (العجمي، 2001)، (عبابنة،2002)، (دروزة، 2007) للمعلمين، دراسة فليت، 2015) للطلاب.

ولقد استفادت الباحثة من تلك الدراسات في وضع الإطار النظري للبرنامج التدريبي والتعرف على أهمية تدريب معلمات المرحلة المتوسطة والثانوي على استخدام استراتيجية التدريس بالصف المقلوب لأهميته في عملية التعليم والتعلم، واعداد الأدوات اللازمة للبحث.

خطوات وإجراءات البحث :

أولاً : أجرت الباحثة مسحاً ومراجعة لعدد من الكتابات التربوية والدراسات التجريبية من أجل إعداد أدوات البحث التالية :

أ- البرنامج التدريبي لاستراتيجية الصف المقلوب: وفقاً للخطوات التالية:

- أجرت الباحثة مسحاً ومراجعة لعدد من الكتابات التربوية والدراسات التجريبية من أجل إعداد البرنامج التدريبي.
- إعداد الإطار العام للبرنامج التدريبي ويشمل: الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، والوسائل التعليمية، والأنشطة المصاحبة، والتقويم.
- -تنظيم الخبرات والمحتوى التدريبي في عدد من الجلسات التدريبية بلغت (6) جلسات موزعة على ثلاثة أيام تدريبية، على أساس أن يتم التدريب بواقع (أربع ساعات تدريبية) كل يوم في جلستين وبذلك بلغ عدد ساعات البرنامج التدريبي المقترح (12) ساعة تدريبية.
- وقد تم ضبط البرنامج التدريبي المقترح بعرضه على سبعة من المختصين في مجال علم النفس التربوي والمناهج وطرق التدريس للتأكد من الآتي :

1. سلامة الأهداف المصاغة وإمكانية تحقيقها واشتمالها على كل العناصر.
2. ملاءمة أساليب التدريس لتحقيق أهداف البرنامج التدريبي المقترح.
3. ملاءمة تنظيم المحتوى ووحداته للأهداف الموضوعة.
4. مناسبة الأنشطة والوسائل المقترحة.

ب- مقياس اتجاهات معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة والثانوية نحو التدريس بالصف المقلوب :

وصف المقياس : أحتوى المقياس على (36) عبارة إيجابية وسلبية تقيس اتجاهات معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة والثانوي نحو التدريس بالصف المقلوب وقد طلب من المعلمات تحديد مدى موافقتها على العبارة من خلال اختيار عبارة واحدة من بين خمس اختيارات هي (أوافق بشدة، أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وكتبت تعليمات المقياس في الصفحة الأولى وتلخصت في طلب وضع علامة (√) أمام العبارة التي تعبر عن اتجاه المعلمة نحو العبارة.

تصحيح المقياس : وزعت درجات المقياس بأن أعطيت (5،4،3،2،1) للعبارات الموجبة، (1،2،3،4،5) للعبارات السالبة.

صدق المحكمين: تم عرض مقياس الاتجاه على مجموعة من المختصين في علم النفس التربوي وطرق التدريس لمعرفة مناسبة كل عبارة للمحور الذي ينتمي إليه ومدى وضوح كل عبارة، وقد أشاروا ببعض التعديلات، التي تم تنفيذها.

ثبات المقياس باستخدام طريقة الاتساق الداخلي: تم حسب الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تمثله والجدول (1) يوضح نتائج التجانس الداخلي.

جدول (1) نتائج التجانس الداخلي لمقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية النظم المقلوب

رقم المفردة	معاملات الارتباط	رقم المفردة	معاملات الارتباط	رقم المفردة	معاملات الارتباط	رقم المفردة	معاملات الارتباط
1	.508**	10	.536**	19	.755**	28	.708**
2	.433*	11	.455*	20	.532**	29	.688**
3	.401*	12	.501*	21	.504*	30	.547**
4	.490*	13	.520**	22	.368	31	.589**
5	.547**	14	.586**	23	.777**	32	.547**
6	.646**	15	.777**	24	.269	33	.759**
7	.485*	16	.478*	25	.789**	34	.386
8	.789**	17	.450*	26	.789**	35	.547**
9	.423*	18	.532**	27	.749**	36	.554**

*دالة عند 0.05 ** دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أن العبارات أرقام (22، 24، 34) غير دالة لذا تم حذفها من المقياس وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس (33) عبارة وأصبحت الدرجات على المقياس تتراوح بين (33 : 165) درجة.

جدول (2) يوضح عبارات المقياس من حيث كونها ايجابية أو سلبية مع أبعاده المختلفة

العبارات الايجابية	1، 2، 4، 5، 6، 7، 10، 11، 12، 16، 17، 21، 22، 24، 26، 30، 31، 32، 33
العبارات السلبية	3، 8، 9، 13، 14، 15، 18، 19، 20، 23، 25، 27، 28، 29

- **الثبات باستخدام الفا كرونباخ والتجزئة النصفية:**

تم حساب معامل ثبات المقياس على عينة البحث باستخدام معامل (α) ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وكانت نتائجه (0,93، 0.84) على التوالي وهي درجات عالية من الثبات.

ج- **مقياس مهارات التعلم الذاتي للمعلمات:**

وصف المقياس : أحتوى المقياس على (30) عبارة تقيس ثلاث ابعاد رئيسة:

1- مهارات تتعلق بالحاسوب والانترنيت (10) عبارات.

2- مهارات تتعلق بالاتصال والتواصل (10) عبارات.

3- مهارات تتعلق بالأنشطة والخبرات (10) عبارات.

وقد طلب من المعلمات تحديد مدى موافقتها على العبارة من خلال اختيار واحدة من خمس اختيارات هي (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً) وكتبت تعليمات المقياس في الصفحة الأولى وتلخصت في طلب وضع علامة (√) أمام العبارة التي تعبر عن المهارات المتوفرة في المعلمة نحو العبارة.

- **تصحيح المقياس :**

وزعت درجات المقياس بأن أعطيت (1،2،3،4،5) للاختيارات.

- **صدق المحكمين :**

تم عرض مقياس الاتجاه على مجموعة من المختصين في علم النفس التربوي وطرق التدريس لمعرفة مناسبة كل عبارة للمحور الذي ينتمي الية ومدى وضوح كل عبارة، وقد أشاروا ببعض التعديلات، التي تم تنفيذها إلى أن ظهر الاختبار في صورته النهائية .

ثبات المقياس : الثبات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي:

تم حسب الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تمثله والجدول (3) يوضح نتائج التجانس الداخلي.

جدول (3) نتائج التجانس الداخلي لمقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب

رقم المفردة	معاملات الارتباط	رقم المفردة	معاملات الارتباط	رقم المفردة	معاملات الارتباط
.1	.462*	.11	.630**	.21	.476**
.2	.706**	.12	.475*	.22	.679**
.3	.517**	.13	.758**	.23	.399*
.4	.609**	.14	.440*	.24	.663**
.5	.474*	.15	.517**	.25	.624**
.6	.734**	.16	.491*	.26	.619**
.7	.588**	.17	.713**	.27	.627**
.8	.491*	.18	.492*	.28	.635**
.9	.659**	.19	.616**	.29	.568**
.10	.517**	.20	.567**	.30	.633**

عبارات المقياس (30) عبارة واصبحت الدرجات على المقياس تتراوح بين (30 : 150) درجة.

الثبات باستخدام الفا كرونباخ والتجزئة النصفية:

تم حساب معامل ثبات المقياس على عينة البحث باستخدام معامل (α) ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وكانت نتائجه (0,94، 0.93) على التوالي وهي درجات عالية من الثبات.

– المعالجة الإحصائية :

أُستخدمت الأساليب الإحصائية التالية لتحليل بيانات البحث والتوصل للنتائج :

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار "ت" (المجموعة الواحدة) من أجل تعيين دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات في الاختبار القبلي والبعدي.

قياس حجم الأثر بحساب مربع إيتا Eta squared (η^2).

نتائج السؤال الأول: – والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي لاتجاهات المعلمات نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب؟".

ويوضح الجدول (4) نتائج قيمة "ت" ودلالتها للإحصائية بين القياس القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات معلمات العلوم الشرعية نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب.

الجدول (4) نتائج قيمة ت ودلالتها الإحصائية لاتجاهات المعلمات نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب

القياس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت
البعدي	25	112,28	7,27	**7,85
القبلي		90,44	11,86	

يتضح من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في مقياس الاتجاه لصالح القياس البعدي .

التساؤل الثاني: والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي لمهارات التعلم الذاتي لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة والثانوي؟".

يوضح جدول (5) قيمة ت ودلالتها الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي لمقياس التعلم الذاتي لمعلمات العلوم الشرعية.

جدول (5) قيمة ت ودلالتها الإحصائية لمقياس التعلم الذاتي على عينة البحث

القياس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت
البعدي	25	100,92	11,17	7,02**
القبلي		80,56	9,25	

يتضح من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمات العلوم الشرعية بالمتوسط والثانوي في مهارات التعلم الذاتي لصالح القياس البعدي .

للإجابة عن التساؤل الثالث والرئيسي للبحث: "ما أثر برنامج تدريبي لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة والثانوي في تنمية الاتجاه نحو التدريس بالصف المقلوب ومهارات التعلم الذاتي لديهن؟".

تم استخدام نتيجة اختبار "ت" لقياس دلالة الفروق بين متوسطات درجات المعلمات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي بهدف قياس الفاعلية للمجموعة الواحدة حسب قانون مربع إيتا لقياس الفاعلية، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) قيمة مربع إيتا لقياس فاعلية البرنامج التدريبي لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة والثانوي في تنمية الاتجاه نحو التدريس بالصف المقلوب ومهارات التعلم الذاتي لديهن

القياس	العينة	الاختبار	قيمة ت	درجات الحرية	مربع إيتا
قبلي - بعدي	25	الاتجاه نحو التدريس بالصف المقلوب	7,85	49	0,56
قبلي - بعدي		مهارات التعلم الذاتي	7,02	49	0,51

يتضح من الجدول السابق فاعلية البرنامج التدريبي القائم على التدريس بالصف المقلوب في تنمية الاتجاه ومهارات التعلم الذاتي حيث بلغ قيمة مربع إيتا (0,56) للاتجاه نحو التدريس بالصف المقلوب، وبالنسبة لمهارات التعلم الذاتي فقد بلغ (0.51) وفي هذا الصدد ذكر عصر (2003: 672) في درجة مدى تحقيق الفاعلية ما يلي : يمكن تحقق الفاعلية إذا كانت قيمة مربع إيتا = 0,16 أو أكثر، وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي اكدت ضرورة التدريب على استراتيجية الصف المقلوب مثل دراسة:

وهذا يؤكد فاعلية البرنامج التدريبي لاستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية معارف معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة والثانوي في استخدام استراتيجية الصف المقلوب. ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى:

1. أنه قد يكون هناك تصور كبير لدى المتدربات بأهمية تنمية ذواتهن باكتساب مهارات جديدة مما كان له الأثر الإيجابي على أدائهن، وهذا ما لاحظته الباحثتان على المعلمات المتدربات من السؤال والحرص على الفائدة والتطبيق الجيد لما تعلمنه.

2. كان للبرنامج دور بارز في إكساب المعلمات المتدربات مهارات التفكير العليا، والتي تدفع المتدربة للبذل والحرص على تطبيق ما تعلمته في مواقف جديدة، واكتساب مهارات فاعله ومؤثرة في العملية التعليمية.
3. ربما يعود السبب في هذه النتيجة إلى ضعف إلمام المعلمات المتدربات بتلك الطريقة الحديثة من التعلم قبل القيام بعملية التدريب، لا سيما أن البرنامج يعد من الاستراتيجيات الحديثة في التعليم، مما يعكس الأثر الإيجابي لاكتساب المتدربات للمعارف والمهارات بعد خوض التجربة.
4. الأسلوب المشوق في عرض البرنامج التدريبي، وطرائق التدريب المختلفة والتي تم استخدامها في تنفيذ البرنامج التدريبي ساعدت في خلق جو من الحماس والتحفيز للتعلم، والإثارة والتشويق.
5. اعتماد البرنامج التدريبي على بعض التدريبات والأنشطة، والتي كان لها دورها في جعل المعلمة المتدربة الأساس في عملية التدريب، وإعطاءها الفرصة للبحث والتوصل للمعلومة بنفسها من خلال تلك المهام والانشطة التدريبية المصاحبة، مما كان لذلك التعلم الأثر البالغ على المتدربات.
6. تطبيق أساليب الحوار، والمناقشة، والتعلم الذاتي، والعصف الذهني كتقنيات تزيد من فاعلية البرنامج التدريبي في إكساب المعلمات المتدربات معلومات ومهارات التعلم المقلوب.
7. عوامل الجذب والتشويق التي توفرها استراتيجية الصف المقلوب، مما يجعل المتدربات يتحمسن لاكتساب معلومات ومهارات التعلم المقلوب التي يتضمنها البرنامج التدريبي.

التوصيات والمقترحات : توصي الباحثة بالآتي:

- الاستفادة من الاتجاهات الايجابية لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة والثانوية نحو استخدام استراتيجيات الصف المقلوب في تطبيق هذا النموذج في التعليم.
- تدريب المعلمين والمعلمات في كافة مراحل التعليم على استراتيجية الصف المقلوب.
- تطوير برامج إعداد المعلمين والعمل على إعدادها وفق مستجدات العصر وتضمينها استراتيجيات حديثة منها استراتيجية الصف المقلوب.
- تزويد المدارس والكليات بالأجهزة والأدوات اللازمة لتطبيق التعلم المقلوب.
- ضرورة تشجيع معلمات المتوسطة والثانوي على استخدام التعلم المقلوب وعقد دورات وورش عمل للتدريب على استخدام التعلم المقلوب.
- الاستفادة من توظيف تقنية التواصل الاجتماعي كالواتس أب والتويتر والقنوات التعليمية للمعلمين والطلاب مما يتيح لهم التعلم الذاتي.
- تدريب المعلمين والطلاب والمختصين في التعليم على استخدام استراتيجية التعلم المقلوب بجميع الوسائط التعليمية الداعمة له.

في ضوء نتائج الدراسة تقدم الباحثة بعض البحوث المقترحة:

- دراسة معوقات استخدام الصف المقلوب في التعليم العام وكيفية التغلب عليها.
- دراسة اتجاهات الطالبات نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب.

- دراسات مقارنة لبيان مدى فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في التعليم العام والجامعي.
- وضع تصور مقترح لتدريس مقررات التعليم العام باستخدام استراتيجية الصف المقلوب.

خاتمة:

تعتبر استراتيجية الصف المقلوب نموذج تربوي يرمي إلى استخدام التقنيات الحديثة وشبكة الإنترنت بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوتية أو غيرها من الوسائط، ليطلع عليها الطلاب في منازلهم أو في أي مكان آخر باستعمال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية أو أجهزتهم اللوحية قبل حضور الدرس، في حين يُخصص وقت المحاضرة للمناقشات والمشاريع والتدريبات، وهو بذلك مدخل تربوي يتم خلاله قلب عملية التعلم بالتحرك من الفضاء الجماعي الي التعلم الشخصي في إطار من الديناميكية والتفاعل المثمر والخلاق تحت إشراف وتوجيه المعلم. فالمعلم بهذه المكانة هو الخبير والمصدر المعلوماتي الأمر الذي يستدعي أن يكون هناك متطلب هام في اعداده وتدريبيه ألا وهي التحول في ثقافة التعلم من التقليدية إلى التعلم الإلكتروني المتمركزة حول التعلم، وينتم ذلك من خلال تنمية الاتجاهات الايجابية ومهارات التعلم الذاتي لاستخدام ذلك المدخل الجديد في التعلم.

❖ المراجع العربية:

(1) أبو جلبة، منيرة (2016). **فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام موقع أدمودو في تنمية التفكير الإبداعي والاتجاهات نحو مادة الأحياء لدى طالبات المرحة الثانوية في مدينة الرياض**، ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم المناهج وطرق التدريس، الرياض.

(2) أبو دية، عدنان أحمد (2011). **أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات**، الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.

(3) أبو زيد، عادل حسين (2003). **فعالية برنامج تدريبي لمعلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية لتدريس مادة التكنولوجيا، المؤتمر السنوي إلحادي عشر**، الجودة الشاملة في إعداد المعلم بالوطن العربي لألفية جديدة، كلية التربية، جامعة حلوان.

(4) أبو مغنم، كرامي (2014) **اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة نحو التدريس بالصف المقلوب وحاجاتهم التدريبية اللازمة لاستخدامه** . مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مصر، العدد 48(4)، 150-250.

(5) دروزة، أفنان (2007). **مدى ممارسة المعلمين الفلسطينيين في المدارس الحكومية لأدوارهم المتوقعة منهم في عصر الإنترنت من وجهة نظرهم " مجلة جامعة القدس المفتوحة** ،(11)، 155- 196.

(6) الدسوقي، محمد إبراهيم (2003): **برنامج لمعالجة الاحتياجات التدريبية لمعلم المركز الثقافي المصري بطشقند في تكنولوجيا التعليم وقياس فعاليته**، مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم .

(7) الدميخي ، عبد الله بن إبراهيم (2001). " **أثر برنامج تدريبي لمعلمي الرياضيات في مجال التدريس بأسلوب حل المشكلات في التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض** "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الملك سعود.

(8) الزبالي، بدر (2014). مهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الرياضيات للصف الثالث المتوسط من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، كلية التربية : جامعة أم القرى.

(9) الزين، حنان أسعد (2015). أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب قي التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، 4(1)، 171-186.

(10) سعادة، جودت أحمد (2006). تدريس مهارات التفكير (مع مئات الأمثلة التطبيقية)، عمان: دار الشروق.

(11) الشمري، عبيد جايز منير (2012). اتجاهات معلمي الرياضيات في المرحلة المتوسطة نحو استخدام التعليم الالكتروني في تدريس الرياضيات ومتغيرات مرتبطة بها، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 2(151)، 281-305.

(12) الطعاني، نضال بهجت و الشديقات، محمود راشد (2010). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الرسمية الأردنية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس الجامعي، مجلة كلية التربية ببور سعيد، 7(2)، 157-176.

(13) عامر، طارق (2005). التعلم الذاتي :مفاهيمه ـ أسسه ـ أساليبه، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

(14) عبابنة، نواف (2002). فعالية برنامج تدريبي مبني على أساس التعلم الذاتي لتنمية مهارات استخدام الخريطة المناسبة لمعلمي الجغرافيا في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن وأثره في أداء طلبتهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

(15) عبد الرازق، محسن لبيب (2002). **فاعليه التدريب التربوي إثناء الخدمة من وجه نظر المتدربين: دراسة تقويمية لدوره مديري المدارس بمنطقه حائل بالمملكة العربية السعودية، مجله، محكمه للبحوث التربوية والنفسية**، كليه التربية، جامعه الأزهر، (107) ، 397-420.

(16) العجمي، محمد (2001). **تقويم أداء معلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات التعلم الذاتي**، رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة السلطان قابوس.

(17) العطاني، حسن أحمد (2002). **التدريب مفهومه وفاعليته**، بناء البرامج التدريبية وتقويمها، عمان، دار الشروق.

(18) علام، رجاء محمود (2006). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، ط2، القاهرة: دار النشر للجامعات.

(19) الفليت، جمال كامل (2015). مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، مجلة جامعة الخليل للبحوث، 10(2)، 28-48. http://www.hebron.edu/docs/journal/B-Humanities/v10-2/v10-2.28-48.pdf

(20) المرشد، يوسف عقلا (2013).**الاحتياجات التدريبية اللازمة لتطوير النمو المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف على ضوء الاتجاهات الحديثة في التدريس: دراسة ميدانية، مجلة العلوم التربوية**، مصر، 21(4)، 335-387.

(21) مصطفى، أكرم فتحي (2015): "**تطوير نموذج للتصميم التحفيزي للمقرر المقلوب وأثره على نواتج التعلم ومستوى تجهيز المعلومات وتقبل مستحدثات التكنولوجيا المساندة لذوي الاحتياجات الخاصة**"، المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد، المملكة العربية السعودية، الرياض، 1-48.

(22) مصطفى، أكرم فتحي (2015): "**تطوير نموذج للتصميم التحفيزي للمقرر المقلوب وأثره على نواتج التعلم ومستوى تجهيز المعلومات وتقبل مستحدثات التكنولوجيا المساندة لذوي الاحتياجات الخاصة**"، **المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد**، في الفترة من 2-5 مارس، المملكة العربية السعودية، الرياض، 1-48.

(23) مؤتمر التربية في عالم متغير (2010). **محور تكنولوجيا التعليم، الجامعة الهاشمية**، في الفترة من (7-8 أبريل)، الاردن.

(24) المؤتمر الدولي الأول لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم الجامعي (2007). مدينة مبارك للتعليم، القاهرة،، في الفترة من (22-24 أبريل)، مصر.

(25) المؤتمر الدولي الأول للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد (2009). صناعة التعليم للمستقبل، المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، في الفترة من (19-21 مارس) فندق الفيصلية، الرياض.

(26) المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد (2013)، في الفترة من (4-7 فبراير) فندق الرتيزكارلتون، الرياض.

(27) المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد (2011). تعليم فريد لجيل جديد، المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، في الفترة من (21-24 فبراير) فندق الفيصلية، الرياض.

المراجع الاجنبية:

(1) Elizabeth, S. (1986). The Growth Of Continuing Education – Library Trendsm, 34(3) , 489 – 500.

(2) Herreid,C.& Schiller,N. (2013)." Case Studies and the Flipped Classroom." Journal of College Science Teaching, Vol. 42, No. 5, 62-67.

(3) Johnson,L. (2012)." Effect of the Flipped Classroom Model on A secondary Computer Application Course: Student and Teacher Perceptions, Questions and Student Achievement. Unpublished PHD dissertation, College of Education and Human Development, University of Louisville, Louisville, Kentucky.

(4) Little, Ch. (2015): " The Flipped Classroom in Further Education: Literature Review and Case Study", Research in Post-Compulsory Education, 20(3), 265-279.

(5) Marlowe, C. (2012)." The Effect of The Flipped Classroom on Student Achievement and Stress. Unpublished MA. Thesis, Education Faculty, Montana State University, Bozeman, Montana.

(6) Mason,G.; Shuman,T. & Cook,k.(2013)." Inverting (Flipping) Classrooms – Advantages and Challenges." 120th ASEE Annual Conference& Exposition, June 26 23 , Available at: http://www.asee.org/file_server/papers/attachment/file/0003/4177/ASEE2013_IC_Mason_Shuman_Cook__FINAL.pdf.

(7) Mazur, A. D.; Brown, B.; Jacobsen, M. (2015):" Learning Designs Using Flipped Classroom Instruction", Canadian Journal of Learning and Technology, 41(2), 1-26.

(8) Robert, Talbert (2014): Flipped learning skepticism: Can students really learn on their own? at: http://chronicle.com/blognetwork/castingoutnines/2014/04/30/flipped-learning-skepticism-can-students-really-learn-on-their-own/

(9) Snowden, K. E.(2012)." Teacher perceptions of the flipped classroom : Using video lectures online to replace traditional in class lectures. Thesis Prepared for the Degree of Master of Arts, University of North Texas.